Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أني مجموع كل من ذكر لى » (١٠٧) · وهنا نعرف أن محمدا هو أصل النور فى العالم ، وكل الأنبياء انما أخذوا عنه ·

لعلنا نرى أن كل هذه الوظائف المتمثلة فى الوصول الى السموات السبع ثم سدرة المنتهى انما تندرج فى متوالية واحدة هى الاسراء فى الأسماء الالهية تبعا لمنظومة المعراج النظرية التى قدمها ابن عربى · هذه المتوالية تكشف عن الوحدة العميقة للوجود · وتظهر الدائرية على مستوى الرحلة ، وعلى مستوى العلاقة بين الله والعالم كذلك ، « فمن أى جهة جئت ، لم تجد الا نور محمد ينفهق عليك · فما أخذ أحد الا منه ، ولا أخبر رسول الا عنه · فعندما حصل لى ذلك ؛ قلت : حسبى حسبى ، قد ملأ أركاني · فما وسعنى مكانى ، وأزال عنى به امكانى · فحصلت فى هذا الاسراء معانى الأسماء كلها ، فرأيتها ترجع الى مسمى واحد وعين واحدة ، فكان ذلك المسمى مشهودى ، وتلك العين وجودى · فما كانت رحلتى الا في ، ودلالتى الا على » (١٠٨) ·

نستطيع بدراسة نصوص المعراج أن نحصر الوظائف التى تظهر داخلها تبعا لترتيبها المنتظم ــ فى الأغلب ــ فيما يأتى :

III

١ ــ العزم على الاسراء ·

٢ ــ لقاء رفيق الرحلة ·

٣ ــ التخلص من عنصر التراب ·

٤ ــ التخلص من عنصر الماء ·

٥ ــ التخلص من عنصر الهواء ·

٦ ــ اختبار اللبن والخمر ·

٧ ــ التخلص من عنصر النار ·

٨ ــ امتطاء البراق ·

٩ ــ الوصول الى السماء الدنيا (سماء آدم) ·

١٠ ــ الوصول الى السماء الثانية (سماء عيسى) ·

١١ ــ الوصول الى السماء الثالثة (سماء يوسف) ·